الألفاظ الفارسيّة في كتاب تكملة تاج العروس لوهيب دياب(ت١٩٩٧م) دراسة تحليليّة

فاطمة كامل هارف

Kkfatma9@gmail.com

أ.د.أسامة رشيد الصّفار

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المُلخص:

استدرك الكاتب السّوريّ وهيب دياب (ت١٩٩٧م) بعض الألفاظ الفارسيّة على التّاج، ضمَّ في معجمه المُعرّبات التي عربتها العرب قديمًا وما عربه المولدون والمحدثون التي وردت في التاج وغيره ممن سبقه في الدّرس المُعجميّ.

الكلمات المفتاحيّة: الاستدراك، الألفاظ الفارسيّة، المُعرّب.

المقدمة:

يتفق اللّغويون على أن العلم الأعجميّ ليس بمعرَّب، بل يقال فيه الأعجميّ كما قال الفيوميّ، وقد وضع الجواليقي كتابًا أسماه (المُعرّب) ذكر فيه ما تكملت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن الكريم، وورد في أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، والصحابة التابعين(رضي الله عنهم أجمعين)، وذكرته العرب في أخبارها وأشعارها، وألف الخفاجي كتابه (شفاء الغليل)، ضمَّ فيه المُعرّبات التي عربتها العرب قديمًا وما عربه المولدون والمحدثون، ووضع بعض المحدثين معجمات أهمها (الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة)لأدشير، (والدّخيل في العربيّة) للدكتور فؤاد حسنين، (وتفسير الألفاظ الدّخيلة في العربيّة مع ذكر حروفها بأصولها)([1])، وكانت علاقة العرب بالفرس قبل الإسلام أقوى من علاقتهم بجيرانهم الآخرين، وهذه العلاقة أدت إلى حدوث صلة لغويّة وثيقة بين اللغتين، وكان العراق و(الحيرة)على وجه التحديد حلقة الاتصال بين الشّعبين الكبيرين([2])، وكان التّفاعل بين الأدبين العربيّ والفارسيّ كبيرًا، على الرغم من اختلاف أصلهما، وذلك أدى إلى إنتاج الثقافة الإسلامية التي بنتها الثقافة العربية والفارسية([3]).

المعرّب من الفارسيّ في كتاب تكملة تاج العروس

الآذِيْن:

وذكر وهيب في تكملته الآذين "بالفارسية: خَوَّارَة: أعوادٌ أربعة تُنْصَبُ في الأرضِ،وتُزيَّن بالبسط والسّتُور والثِّياب الحِسَان، ويكون ذلك في الأَسواق والصَّحَارَى وقت قدوم ملك، أو عند إحداث أمر من معاظمِ الأُمور ويُقابِلُه في العربيّة لفَظة سُرداق"([4])،جاء في التّاج (خيم) " كُلُّ بَيْت (من بُيُوتِ الْأَعْرَاب) مُسْتَدير، أَو ثَلاثة أَعْواد أَو أَرْبَعَة يُلْقَى عَلَيْهَا الثُّمام، ويُسْتَظَلُّ بهَا فِي الحَر، أَو أَعوادٌ تُنْصَب وتُجْعَل لَهَا عَوارِض وتُغَلَّل بالشَّجَر، فَتَكُونُ أَبْرَدَ من الأَخْبِيَة، أَو عِيدانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الخِيام، أَو مَا يُبْنَى من الشَّجَر والسَّعْفِ (٥)"، وهذا ممّا يصح استدراكه في موضعه؛ لأن الزبيدي ذكر(الآذين) في (خَيَّمض) ولم يذكره في (أذن).

أَرَنْدَج:

وذكر وهيب "(الأدرنج)، فارسية، وهو الأُشكُزُّ، وهو الحَمِيْرُ والحَمِيْرَةُ: شِيئٌ أَبْيَض كالأَدِيم"([٦])، جاء في التاج (حَمَرَ) "والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ: (الأُسْكُزّ)، اسمٌ (لِسَيْرٍ) أَبْيَضَ مَقْشُورٍ ظاهِرُه (فِي السَّرْجِ) يُؤَكَّدُ بِهِ، قَالَ الأَزهَرِيّ: الأُشْكُزّ مُعَرَّب وَلَيْسَ بَعَرَبِيّ، قَالَ: وسُمِّيَ حَمِيراً لأَنّه يُحْمَرُ أَي يُقْشَر، وكُلُّ شَيْءٍ قشَرْتَه فقد حَمَرْتَه، فَهُوَ مَحْمُورٌ وحَمِيرٌ"([٧])، وهذا مما يصح استدراكه في موضعه، لأنَّ الزبيدي ذكر معنى (الأشكز) في(حَمَرَ)، ولم يذكره في (شَكَزَ).

بَارنَامَج:

" فارسيةٌ، وهي اسم إنسان بَعَثَ على يدِ إنسانٍ ثِيَابًا وأمتعةً، فكَتَبَ عَدَدَ الثِّيابِ وأَنْوَاعها، فَتِلكَ النُّسْخَةُ هي (البَرْنَامَجُ) التي فيها مقدار المَبعُوث، ومنه: قال السّمساران: وزن الحمولة في (البَارنامج) كذا، والنسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأَسَانِيد كُتُبه المَسمُوعة تُسمى بذلك"([٨])، ولم يذكر الزَّبيدي هذا المعنى، وذُكِر في المغرب للمطرزي"(ب ر م ج) : "(الْبَارْنَامَجُ) فَارِسِيَّةٌ وَهِيَ اسْمُ النُّسْخَةِ الَّتِي فِيهَا مِقْدَارُ الْمَبْعُوثِ وَمِنْهُ قَالَ السِّمْسَارُ إنَّ وَزْنَ الْحُمُولَةِ فِي الْبَرْنَامَجِ كَذَا وَعَنْ شَيْخِنَا فَخْرِ خُوَارِزْمَ – رَحِمَهُ اللَّهُ – أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا الْمُحَدِّثُ أَسْمَاءَ رُوَاتِهِ وَأَسَانِيدَ كُتُبِهِ الْمَسْمُوعَةِ تُسَمَّى بِذَلِكَ"([٩])، وجاء معنى هذه اللفظة في كتاب التعريفات الفقهية([١٠])، وكان الكاتب محقًا في استدراكه لهذا الموضع.

البُرْطُنْجُ

"الحِزَامُ العَرِيضُ، أو حزام يُشَدُّ فَوقَ السَّرْجِ، فارسيّة مُعرَّبة([١١])، جاء في التّاج (حوص)"والحِيَاصَةُ، بالكَسْرِ، والأَصْلُ الحِوَاصَةُ، قُلِبَت الواوُ يَاءسَيْرٌ فِي الحِزَامِ، وقِيلَ: سَيْرٌ طَوِيلٌ، يُشَدُّ بِهِ حِزَامُ السَّرْجِ وفِي التَّهْذِيب: حِزَامُ الدّابَّةِ، قُلْتُ: هَذَا هُوَ الأَصْلُ، وقَد اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ مَا يَشُدُّ بِهِ الإِنْسَانُ حَقْوَه"([١٢])، ويصحُّ الاستدراك في هذا الموضع؛ لأن الزّبيدي ذكر المعنى في (حَوَصَ)، ولم يذكره في (بَرَطَ) .

البُشْتِيُّ

"المَسْنَدَةُ، فارسيّ مُعرّب"([١٣])، جاء في التّاج:" بُشْتُ، بالضَّمِّ (والشين المُعْجَمة: أَهمله الجَوْهَرِيُّ، بِخُراسانَ، مِنْهُ (أَبو يعقوبَ) إِسحاقُ بنُ إِبراهِيمَ (ابْنِ نَصْرٍ) الحافِظُ (البُشْتِيُّ) صاحِبُ المُسْنَدِ المشهورِ بأَيدي النّاس"([١٤])، فالزّبيدي لم يذكرْ أنّ (البُشْتِيّ) لفظ فارسيّ معرّب، ويصح الاستدراك في هذا الموضع .

بُنْكُ

" لفظ (بُنْكَام) فارسيّ مُعرّب، أصْلُه بُنْكَان، وخصّه صَاحِبُ الصّحاح بزجاجِ السّاعاتِ الرّملية"([١٥])، ولم نجد هذا المعنى في التّاج، ويصح استدراكه .

تَخْتَج

" (تَخْتَج)، الجمع (تَخَاتِج) تعريب تَخْتَه"([١٦])، ولم يرد هذا المعنى في التّاج، وورد في المُغرب في ترتيب المعرب([١٧])، في التاء مع الخاء (ت خ ت ج)، ويصح استدراكه في موضعه .

تَرْكَش

"فرأى ظلّ (تَرْكَشة)، فارسيّة معناها: الكِنَانَةُ والجَعْبَة"([١٨])، جاء في التّاج "والجَفِيرُ: جَعْبَةٌ من جُلُودٍ لَا خَشبَ فِيهَا، أَو من خَشَبٍ لَا جُلُودَ، وَفِي بعض الأُصول الجيّدة:لَاجِلْد (فِيهَا)، وَهِي من جُلُودٍ مَشْقُوقَة فِي جنْبها، يُفْعل ذالك بهَا ليَدْخُلَها الرّيحُ، فَلَا يأْتكلُ الرّيشُ، وَقَالَ الأَحمرُ: الجَفِيرُ والجَعْبَةُ: الكِنَانَةُ، وَقَالَ اللَّيْث: الجَفِيرُ: شِبْهُ الكِنَانَةِ إِلّا أَنه أَوْسعُ مِنْهَا، يُجْعل فِيهَا نُشّابٌ كثيرٌ، وَفِي الحَدِيث:(مَن اتَّخَذَ قَوْساً عربيَّةً وجَفِيرها نَفي اللهُ عَنهُ الفَقْر)"([١٩])، فذكر الزّبيدي معنى الكِنَانَة والجَعْبَة، ولم يذكر أن تركشة لفظة فارسيّة تحمل معنى (الكِنَانَة والجَعْبَة)، وهذا ممّا يصح استدراكه في موضعه.

تَسْخَان

"وجمعه (تَسَاخِين) تَعريبُ المِرْجَلِ، والخَفُ وشيءٌ كالطّالِس"([٢٠])، وذكره الزّبيدي في (سَخَنَ)، ولا يصح الاستدراك في هذا الموضع .

جَتَر

"الخَيْمَة والشَّمسِية، معرّبة جَتَر بالفارسيّة"([٢١])، ورد في التّاج "(والمِظلّة: ما) تَستَظِلُ به المُلوك عند ركوبهم، وهي بالفارسيّة جتروالظَلِيلَة، مشددة اللام: شيء يتخذه الإنسان من شجر أو ثوب، يستتر به من حر الشّمس، وأيكة ظليلة: ملتفة، وهذا مناخي، ومحلي، وبيتي (ومظلي)"([٢٢])، ويصح استدراكه لأنَّ الزّبيدي ذكره في(ظَلَلَ)، ولم يذكره في(جَتَرَ) .

جَنَر

"(الجُنَّار):الدُّلبُ مُعرّب جنّا: فارسيّ"([٢٣]) ، جاء في التّاج "دَلَبَ: (الدُّلْبُ، بالضَّمّ شَجَرٌ) كَذَا فِي (الصِّحَاح)، وَقَالَ ابنُ الكُثْبِيّ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ معروفٌ، وَرَقُه يُشْبِهُ وعرَقَ الخِرْوَعِ إِلاَّ أَنَّه أَصْغَر مِنْهُ، وَمَذَاقه مُرٌّ عَصفٌ وَلَه نُوَّارٌ صِغَارٌ، وَمثل فِي (التَّذْكِرَة)، وَفِي (الأَساس): الدُّلْبُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ النَّوَاقِيسُ، تَقول: هُوَ مِن أَهْلِ الدُّرْبَةِ بمُعَالَجَةِ الدُّلْبَةِ أَي هُوَ نَصْرَانِيّ، و (الصِّنَّار) بِكَسْر الْمُهْملَة وَتَشْديد النُّون، كَذَا هُوَ مضبوط فِي نسختنا ضَبْطَ القَلَمِ، ويأْتي للمؤلف الصِّنارُ، وَيَقُول فِيهِ: إِنَّه مُعَرَّبٌ، وَهُوَ كَذَلِك بالفارسِيّة جَنَار كسحاب، وَقد يُوجد فِي بعض النّسخ: الدُّلْبُ بالضَّم: الصِّنَار، وَهُوَ

الأَصَحُّ"([٢٤])، وهذا الاستدراك من باب ما ذُكِر في غير موضعه حيث ذكر الزَّبيدي معنى(جَنَرَ) في (دَلَبَ)، ويصح استدراكه في هذا الموضع.

حَرَبَ

"قال بعض العلماء : (الحِرْبَاءُ) فارسيّة مُعرّبة، وأصلها خُورياء، أي حافظ الشّمس، وخور اسم للشّمس بالفارسيّة"([٢٥])، وورد في التَّاج معنى الحرباء في (حَرَبَ)، لكنّ الزَّبيدي لم يذكر أنّ الحِرِبَاء فارسيّة مُعرّبة، وهذا ممّا يصح استدراكه في موضعه .

الخَدَنَك

"من الفارسيّة: شَجَرُ الحُور الأبْيَض، أو شجرتُصنَعُ مِنْهُ السِّهام كما تُطلق على القَوس أو السَّهم المَصْنُوع منه في بِلَادِ التُّرك "([٢٦])، ولم أجد هذا المعنى في التَّاج، جاء في تكملة المعاجم "وهذه الشّجرة فيما يقوله حمزة الأصفهانيّ هي: خَدَنَك، أي الحور الأبيض في رأي ريشادسون"([٢٧])، ويصح الاستدراك.

خُش

"الطِّيب في قول الأعشى، مُعرّب (خُوش) الفارسيّة "([٢٨])، جاء في التّاج " ش س ب ر م (خَشَسْبَرَم بِفَتْح الْخَاء والشِّين وسُكُونِ) السِّين (المُهْمَلَة وفَتْح) البَاءِ المُوَحَّدَة والرَّاء)، أهمله الجوهَرِيّ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: هَكَذَا حَكَاه أَبُو حَنِيفة عَن الْأَعْرَاب بِسُكُون آخِرِه، وعَزاهُ إِلَى الْأَعْرَاب، وَهُوَ (من رَياحِين البَرّ)، قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أدرِي كَيْف هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ، قُلتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ: وعَجِيبٌ من المُصَنّف كَيفَ لم يُنَبّه على ذَلِك، وأَصْلُه بِالْفَارِسِيَّةِ هَكَذَا: خُوشْ سَبْرم، بِضَم الْخَاء وَسُكُون الْوَاو والشين وَفتح السِّين الْمُهْمَلَة وَسُكُون الْبَاء العجمية وَفتح الرَّاء وَسُكُون الْمِيم، وَمَعْنَاهُ الرّيحان الطّيب، ثمَّ غُيِّر ضَبْطُه إِلَى مَا تَرَى، وعَلى أَنَّ هذَا وَأَمْثَاله لَا تَعَلُّق لَهُ بالعَرَبِيَّة، غير أَنه قَلَّد ابْنَ سِيدَه فِي ذِكْرِه إِيّاه، وَلَا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هَذَا لَا يكون مُسْتَدْرِكاً على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمّل خَ ش ن م (خُشْنام، بالضَّمّ)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وَهُوَ(عَلَم مُعَرَّب خُوَشْ نَامْ، أَي: الطَّيِّب الاسْمِ)، مِنْهُم أَبُو الحَسَن"([٢٩])، ونستنتج من هذا النَّص أنَّ الكاتب كان واهمًا في استدراكه لهذا الموضع، فالزّبيدي ذكره مفصلًا في موضعه.

خَنْدَرِيس

"الخَمْرُ الصَّافِيَّة، والأصل: كندريش، أي يقلع شَارِبُها شَارَبه"([٣٠])، ذكرها الزّبيدي في (خ ن د رس)" وَيجوز أَن تكونَ فارِسِيَّةً معرَّبةً وأَصلُها خَنْدَهْ رِيش، وَمَعْنَاهُ: ضاحِكُ الذَّقَن، فمَن استَعْمَلَه يضْحَك على ذَقَنِه،فتأَمَّلْ، وحِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ: قَدِيمةٌ. نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ. وكذلِك تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ، أَي قَدِيمٌ"([٣١])، فالزّبيدي ذكر هذا المعنى مفصلًا في موضعه، ويبدو أنّ الكاتب كان واهمًا في استدراكه لهذا الموضع.

الدَّسْتَبْنْدُ

" ما يُجبَر به الكَسر، فارسيّ وهو الجَبِيْرة"([٣٢])، ورد في التّاج " (والجِبَارَةُ بِالْكَسْرِ والجَبِيرَةُ: اليَارَقُ)، وَهُوَ الدَّسْتَبْنْدُ، جمعُه الجبائرُ"([٣٣])، فالكاتب كان واهمًا في استدراكه لهذا الموضع؛ لأن الزّبيدي ذكر المعنى في موضعه.

الدَّهْخُدَّا

"فارسيّة مُعرّبة، معناها: صَاحِبُ القَرْيَةِ، أو رَئِيسها أو المُتَصَرِف بأمورها من قِبَلِ دَولَة أو مَالِك، و(الدَّهْخُدَّا) الرَّئِيس أبو الحَسَنِ كريم بن رافع الحَمداني"([٣٤])، وورد هذا الاسم في كتاب دمية القصر([٣٥])، وأشار الكاتب إلى ذلك، ولم أجد هذا المعنى في التَّاج ولا في تكملة المعاجم العربية لدوزي، ولا في معجم الألفاظ الفارسيّة المُعربّة، ويصح استدراكه في هذا الموضع.

الدُّوْغَباج

"طَعَامُ الدُّوغ اللَّبَن المَخِيض بَاج حَسَّاء، فارسيّة"([٣٦])، وورد في التَّاج (دَوَغَ) "ذكَرَ الأطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ الدُّوغُ، بالضَّمِّ وَهُوَ المَخِيضُ، وَهُوَ فارِسِيٌّ، ولا يصح الاستدراك"[٣٧]؛ لأنَّ الزّبيدي ذكره في موضعه.

الدُّونِيج

"مُعرّب دُونِي: السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةَ الجَرْيِ"([٣٨])، جاء في التَّاج" هِيَ السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةُ الجَرْيِ من السُّفُنِ البَحَرِيَّةِ، شَبَّهُوهَا بالطّائِرِ، ويُقَالُ لَهَا: الدُّونِيجُ أيْضاً وهُوَ بالضَّمِّ مُعَرَّبُ دُونِي"([٣٩])، ويصح استدراكه؛ لأنَّ الزَّبيدي ذكره في (نهبغ)، ولم يذكره في (دون) .

الرُّشْك

"العَقرَب بالفارسيّة (والرُّشْك): لَقَبُ شَيَخُ البُخَارِي"([٤٠])، وجاء في التّاج "الرِّشْكُ لقَب رَجُلٍ كانَ عالِمًا بالحِسابِ، يُقال لَهُ: يَزِيدُ الرِّشْكُ، وَقَالَ الصَّاغانيُ: هُوَ أَبُو الأَزْهَرِ يزِيدُ بن أبي يَزِيدَ سَلَمَةَ الضُّبَعِي البَصْرِيّ القَسّام أَحْسَبُ أَهْلِ زَمانِه وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إذا سُئلَ عَن حِسابِ فَرِيضَة قَالَ: عَلَينا بيانُ السِّهام وعَلَى يَزِيدَ الرِّشكِ الحِسابُ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَمَا أُرَى الرِّشكَ عَرَبِيًّا، وأُراهُ لَقبًا لَا أَصْلَ لَهُ فِي العَرَبِيَّةِ، وَقَالَ إبراهيمُ الحَربيُّ: ويُقالُ بالفارِسِيَّةِ رَشْكِنْ: إذا كانَ حَسُودا أَظُنُّه أُخِذَ من هَذَا، ووَقَعَ فِي الشَّمائِل أَنَّه القَسّامُ بِلُغَةِ أَهلِ البَصْرَةِ. قلت: وَهَذِه أَقْوال مضطربة لَا تَكاد تَتَلاَءَمُ مَعَ بعضِها والصّحِيحُ قولُ من قالَ: إنَّه الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ بالفارِسِيَّة، وَبِذَلِك لُقِّبَ لكِبَرِ لِحْيَتِه، حتّى إنَّ عَقْرَبًا مَكَثَ فِيها كَذَا وكَذَا أَيّامًا، على مَا ذَكَرَه شُرّاحُ الشَّمائِلِ، وحَقِيقَةُ هَذِه اللَّفْظَةِ رِيشْكْ بزِيادةِ الياءِ، وَرِيش هُوَ اللِّحْيَة، وَالْكَاف للتَّصْغِيرِ، أُرِيدَ بِهِ التَّهْوِيلُ والتَّعْظِيمُ، ثمَّ عُرِّبَتْ بحذفِ الياءِ، فقيلَ: الرِّشْكُ هَذَا هُوَ

الصَّوابُ فِي هَذَا اللَّقَبِ، وَمَا عَدا ذَلِك كُلَّه فحَدْسِيّاتٌ إِذ لم يَقِفُوا على حَقِيقَةِ اللَّفْظَةِ، وأَبعَدُ الأَقْوالِ قولُ أبي عَمْرو، ثمَّ قولُ الحَربي، ثمَّ مَن قالَ إِنّه القَسّامُ، والعَجَب من الصاغانيّ كيفَ سَكَتَ مَعَ مَعْرِفَتِه باللِّسانِ"([٤١])، وجاء في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار " (الرشك) بِكَسْر الرَّاء وَسُكُون الشين لقب لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ قيل مَعْنَاهُ الْقَاسِم وَقيل الغيور وَقيل الْعَقْرَب وَقيل سمي بذلك لكبر لحيته وَإِن عقربا مكث فِيهَا ثَلَاثَة أَيَّام وَالْعَقْرَب الرشك بِالْفَارِسِيَّةِ"([٤٢])، ويصح استدراكه في موضعه؛ لأنَّ الزَّبيدي ذكر(رِّشك) بالكسر، بينما لم يذكر الرُّشك الذي معناه عقرب بالفارسية.

الرَّوَاصِير

"فارسيّ مُعرّب عن (رِصَار) ورِيجَار: المُربّى عامةً أوالمَصنُوع من عدةِ أشيّاءٍ، وقيل: أشيّاء تُربّى بالخلِ كالبَصَلِ والبَاذِنجَانِ"([٤٣])، ولم نجد هذا المعنى في التّاج، وذُكِر المعنى مفاتيح العلوم للخوارزمي([٤٤])، ويصح الاستدراك في هذا الموضع .

زَمَلَ

" زَمَلَ: مُحَرَّفَةٌ من زَامِل: دَابَّة، فَارِسيّ، كِش: سَاحِب، أيّ سَاحِب الحِمَار"([٤٥])، جاء في التّاج "والزَّامِلُ مِنَ الدَّوابّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ: الَّذِي كأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشاطِهِ، وَقد زَمَلَ فِي مَشْيِهِ وعَدْوِهِ، يَزْمُلُ، زَمْلاً، وزَمَالاً، بلفَتْحَهما، وزَمَلاناً، ومُحَرَّكَتَيْنِ: إِذا رَأَيْتَهُ يَتَحامَلُ عَلى يَدَيْهِ، بَغْياً ونَشاطاً "([٤٦])، ولم يذكر الزبيدي أنَّ(زَمَلَ) محرفة من زامل، لفظة فارسيّة مُعرَّبة، (كش: بمعنى ساحب الحمار)، وذلك يصح استدراكه في هذا موضعه.

سَابُور

" تَعرِيب شَاهبُو: مَلِكٌ فَارِسيّ، جاء في التّاج "(وسَابُورُ) ذُو الأَكتافِ: (مَلِك) العَجَم، (مُعرَّبُ شَاهْ بور)، مَعَناه ابنُ السُّلطّان"([٤٧])، والكاتب كان واهمًا في استدراكه لهذا الموضع؛ لأنَّ الزَّبيدي ذكرهُ مفصّلًا في موضعه.

سَذُقَ

نَأر السَّذَقِ): مُعرّبُ عن الفارسيّةِ (سَدَه):أيّ العِيْدُ المِئَوِي، واللّيلة الأولى تسمى: لَيْلَةُ الوُقُوْدِ، يحتفلونَ بهِ لِمُرُورِ مِئَة يَوم على انتِهَاءِ الشَّتَاءِفيُوقِدُون النِّيرَانَ، ويفعل ذلك الزَّرْدَشْتيّون([٤٨])، قال صاحبُ التَّاج:"السَّذَقُ، مُحَرَّكَةً: ليلَةُ الوَقُودِ فارِسيّ مُعَرب نَقَله الجَوْهَرِي، يُقالُ: فارِسيَّتُه سَذَه([٤٩])، ولا يصح الاستدراك في هذا الموضع لأنَّه ذُكِر مُفصّلًا (سَذُقَ).

سِوَار

" مُعرّب دَسْتَوَار، ما تَضَعُه المَرأَةُ في يَدَيْهَا، والجَمعُ (لِسوَار: سُوُر)"([٥٠])، جاء في التَّاج "والسّوَارُ، ككِتَابٍ، وغُرَابٍ: القُلْبُ، بضمّ فَسُكُون، (كالأُسْوار، بالضَّمّ)، ونُقِل عَن بَعضهم الكسر،

أَيضـاً، كَمَـا حقَّقَـه شـيخُنَا، والكـلُّ مُعَـرَّب: دسـتوار بالفَارسِـيّة، وَقـد اسـتعمَلَتْه العـربُ، كَمَـا حقَّقـه المصـنّف فِـي البصـائر، وَهُـوَ مَـا تَسْـتعمله المـرأَةُ فِـي يَـدَيْهَا"([٥١])، فالكاتـب كـان واهمًـا فـي اسـتدراكه لهـذا الموضـع؛ لأن الزَّبيدي ذكره مُفصلًا في موضعه، ولم يُذكَر في كتاب الألفاظ الفارسيّة المُعرّبة.

شَذْكَنَ

"الفِـرَاشُ، وثِيَـابٌ غِـلَاظٌ يَمَانِيّـة مُضَـرَّبَةٌ، فارسـيّة"([٥٢])، جـاء فـي التّـاج" الشَّـاذَكُونَةُ، بفـتحِ الَّـذالِ المعْجمَـةِ أَو المُهْمَلَـةِ وكِلاهُمـا صَـحِيحان، وضَـمّ الكَـافِ العجميَّـة: أَهْمَلَـهُ الجماعَـة وَهِـي (ثِيـابٌ غِـلاظٌ مُضَـرَّبَةٌ تُعْمَـلُ بـاليَمَنِ"([٥٣])، فالكاتـب كـان واهمًـا فـي اسـتدراكه لهـذا الموضـع، لأنَّ الزّبيـدي ذكـره مُفصـلًا في (شَذْكَنَ) .

شَبَّ

"الفرنجـاب، فارسـيّة، نـدى الليـل، والمعـروف شـب نـم "([٥٤])، جـاء فـي المغـرب" (ف ر ج ب): (الفريجـاب) بِالْفَارِسِـيَّةِ نَـدَى اللَّيْـلِ بُخَارِيَّـةٌ وَالْمَعْـرُوف شـب نـم"([٥٥])، ولـم أجـده فـي التّـاج، ولا فـي المُعجمـات، ولافـي كتـاب الألفـاظ الفارسـيّة المعرّبـة، ولا فـي تكملـة المعـاجم العربيـة لـدوزي، وهـذا ممّـا يصح استدراكه.

الشِّيْرَبَامِية

" فأمـا الفيـروزج وخيـر الفيـروزج (الشـيربام) الأخضـر الإسـمانجوني الصـافي، فارسـيّة: لـون اللـبن"([٥٦])، وأشـار الجـاحظ إلـى أنَّ" الشِّـيربام لفظـة فارسـية معناهـا لـون اللـبن" ([٥٧])، ولـم نجـد هـذا المعنى في التّاج، ولا كتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، وهذا ممّا يصح استدراكه في هذا الموضع .

الفَخْتَجُ

" المُثَلَّـثُ مُعـرّب بُخْتَـه"([٥٨])، جـاء فـي التّـاج "(والمُثَلَّـثُ)؛ كمُعَظَّمٍ(شَـرابٌ طُـبِخَ حتّـى ذَهَـبَ ثُلُثاه)"([٥٩])، ولـم يـذكر الزّبيـدي فـي هـذا الموضـع أنَّـه معـرّب بُخْتَـه، ولـم يـذكر(الفختج) فـي (فخـت)، وهـذا ممّا يصح استدراكه في هذا الموضع.

فَدَقَ

" (الأَفْـدَقُ): جَـدوَلٌ صـغيرٌ، مُعـرّب"([٦٠])، جـاء فـي التّـاج في(جبـر)" وجُوبْبَـارُ، بضـمِّ الجـيمِ وسـكُون الـواوِ،[٦١] والياءِ(المُثَنَّـاةِ) من(تَحـت، وَيُقَـال: جُوبَـارُ، بِـلَا يـاء، وَكِلَاهُمَـا صـحيحٌ)، وَكَـذَلِكَ النَّسَـبُ إِليهـا صـحيحٌ بـالوَجْهَيْن: جُوبْبَـارِيٌّ وجُوبَـارِيٌّ، (وَمَعْنَـاهُ مَسِـيلُ النَّهْـر الصَّـغِير. وجُـو) بالضـمّ، جُـويْ بزيـادةِ اليـاءِ، بالفارسـيَّة: النَّهْـرُ الصـغيرُ، وبـارُ: مَسِـيلُه)"([٦٢])، وذكـر الزبيـدي فـي (مـدي) "(و) قيـلَ: هُوَ(جَـدْولٌ صَـغيرٌ يَسـيلُ فِيـهِ مَـا هُرِيـقَ مـن مـاءِ البِئْـر)([٦٣])"، ويصـح الاسـتدراك فـي هـذا الموضـع، فالزّبيـدي ذكـر معنى النهر أو الجدول الصغير في (مدي)، و(جبر)، ولم يذكره في (فدق).

فِرْجِيْن

" تَعرِيب بِرْجِيْن: حائطٌ من الشَّوكِ يُدار حول الكرم"([٦٤])، ولم يذكره التّاج في (فَرْجَن) ولا في (بَرْجَن)، ولا في موضع آخر، جاء في المغرب"(ف ر ج ن):(الْفِرْجِينُ بِوَزْنِ السِّرْجِينَ وَالْفِرْزِينِ)، تَعْرِيبُ برجين وَهُوَ الْحَائِطِ مِنْ الشَّوْكِ يُدَارُ حَوْلَ الْكَرْمِ أَوْ الْمَبْطَخَة وَنَحْوِهَا "([٦٥])، وهذا ممّا يصح استدراكه في موضعه.

الكَذْبَأْبُونَة

"هي المَرْأَةُ العَاقِلَةُ المُدِيْرَةُ، فارسيّ مُعرّب كَذْبَاو"([٦٦])، جاء في التّاج " (الإِهْلِيلَجُ) بِكَسْر الأَوّل وَالثَّانِي وَفتح الثَّالِث(وَقد تُكْسَر اللَّام الثانيةُ)، قَالَه الفرّاءُ، وكذالك رَوَاهُ الإِياديّ عَن شَمِرٍ، وَهُوَ مُعرَّبُ إِهْليله، وإِنما فَتحوا اللاّمَ ليُوَافق وَزنُه أَوزانَ العَرب؛ حقّقه شَيخنَا (والواحِدة بهاءٍ) إِهْليلَجَة، قَالَ الجوهريّ: وَلَا تَقُلْ هَلِيلِجَة، قَالَ ابْن الأَعرابيّ: وَلَيْسَ فِي الكلامِ إِفْعِيلِل بِالْكَسْرِ وَلَكِن إِفْعِيلَل، مثل إِهلِيلَج وإِبْرِيسَم وإِطْرِيفَلِ (ثَمَرٌ، م)، أَي معروفٌ، وَهُوَ على أَقاسمٍ، (مِنْهُ أَصْفرُ وَمِنْه أَسودُ وَهُوَ البالغُ النَّضيجُ، وَمِنْه كابِلِيٌّ)، وَله منافِعُ جَمَّةٌ، ذَكرَها الأَطبَّاءُ فِي كُتبهم، مِنْهَا أَنه (يَنْفَعُ من الخَوانِيقِ، ويَحفَظ العَقْلَ، ويُزِيل الصُداعَ) بِاسْتِعْمَالِهِ مُرَبًّى، (وَهُوَ فِي المَعِدة كالكَذْبانُونَةِ)، بِفَتْح فَسُكُون، (فِي البيتِ، وَهِي المَرْأَة العاقِلةُ المُدَبّرة) تَترك البيتَ فِي غايةِ الصَّلاحِ، فكذالك هاطا الدَّواءُ للدِّماغِ والمَعدة"([٦٧])، فالزَّبيدي ذكر(الكَذْبَأْبُونَة) في (هلج)، ولم يذكرها في (كذب)، ولم يذكر أنَّها فارسيّة معرب (كَذبَاو)، وهذا ممّا يصح استدراكه في هذا الموضع.

كَرْدَنَ

" أي مَشوية بالكُرْدِنَاجِ، وهو آلةٌ من حديدٍ يشوى بِها، أَصْلها فارسيّ(كردون)بمعنى دُولاب، وكلُّ ما يَدورُ على المِحورِ"([68])، وذُكِر المعنى في كتاب(دمية القصر وعصرة أهل العصر)([69]).

المُرِد

"الرَّجُلُ، فارسيّ"([٧٠])، جَاءَ في التَّاج" المُرِدّ: الرَّجل (الطَّوِيلُ العُزُوبةِ)، أَوالطَّوِيلُ(الغُرْبَة)، فترادَّ الماءُ فِي ظَهْره، قَالَ الصَّاغانيُّ: والأَول أَصحّ، لأَنّه يترادُّ الماءُ فِي ظَهْرِه، (كالمَزْدُودِ)"([٧١])، ولم يَذكُرْ الزَّبيدي أنَّ (المُرِد) لفظة فارسيّة معناها(الرَجُلُ)، وذلك ممّا يصحّ استدراكه في هذا الموضع.

نَيْلُوْفَر

" فارسيَ معناه النَّيليّ الأَجْنِحَة، مَعرُوفٌ في مِصْرِ بالبِشْنِينِ وبعَرَائِسِ النِّيْلِ"([٧٢])، ذَكرهُ الزَّبيدي في تاجه قَالَ:" النَّيْلَوْفَر، أهملهُ الْجَمَاعَة، وَهُوَ بِفَتْح النُّون واللامِ وَالْفَاء، وَيُقَالُ: النَّيْنَوْفَر، بقلب اللَّام نوناً، وَهُوَ ضربٌ من الرَّياحين يَنْبُتُ فِي الْمِيَاه الرَّاكدة، وَهُوَ المُسمّى عِنْد أهلِ مصر بالبَشْنين،ويقوله العَوامّ النَّوْفَر، كَجَوْهر، باردٌ فِي الثَّالِثَة، رطبٌ فِي الثَّانِيَة، مُلَيّنٌ للصَّلابات وصالحٌ

للسُّعال وأَوْجَاعِ الجَنبِ والرِّئَة والصَّدر، وَإِذا عُجِنَ أَصْلُه بالماءِ وطُلِي بِهِ البَهَقُ مرّات أزالَه، عَن تجربة، وَإِذا عُجِن بالزِّفْتِ أزالَ داءَ الثَّعلب، ويُتَّخَذُ مِنْهُ شرابٌ فائقٌ، وَلَه خَواصُّ ذكرهَا الْحَكِيم دَاوُود فِي التَّذكِرة، وقرأتُ فِي كتابِ سُرور النَّفْسِ للإمامِ بدر الدّين مظفّر بن قَاضِي بَعْلَبَكّ مَا نصُّه: نَيْلَوْفَر أقسامٌ كثيرةُ الْوُجُود، مِنْهُ بِالشَّام، وَهُوَ المستعمَل فِي الطِّيب، وَمِنْه نوعٌ فِي مصر أَزْرَق، ومِزاجُه باردٌ رَطْب فِي الثَّانِيَة وشَمُّه نافعٌ من الأمراضِ الحارّة والكُرَب، وماؤُه كَذَلِك، وشرابُه يَنْفَعُ من السُّعال والخُشونةِ ووجعِ الجَنْب والصَّدر، ويُلَيِّنُ البطنَ، وَقد ذكر صاحبُ الْإِرْشَاد وصاحبُ الموجز أنَّ شرابَه دونَ الأشربَة الحُلوَة لَا يَسْتَحِيل إِلَى الصَّفْراء، وَهَذَا عَجِيب، ودُهنُه أَبْرَدُ وأَرْطَبُ من دُهنِ البنفسج، وَلَيْسَ فِي الأزهار أبردُ وأرطبُ مِنْهُ، وذكرَ الرّازيّ أنّ شمَّه ممّا يُضعِف النِّكاح، وشُربَه مِمَّا يَقْطَعه، وَهُوَ مَعَ هَذَا مُفرح للقلبِ نافعٌ للخَفَقان"([٧٣])، فالزَّبيدي ذكره مُفصَّلًا ولم يذكر أنَّه فارسيّ.

هَمَّ

"هَمَاي بالفارسيّة، أي الميمون وهو طائر البلح"([٧٤])، وذكره الزَّبيدي(بلح) قال: "فِي (التَّهذيب): هُوَ طائرٌ أَكبرُ من الرَّخَم، (أَو) هُوَ(طائرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ)، أَي من النَّسْرِ، أَبْغَثُ اللَّوْن، (مُحترقُ الرِّيش)، يُقَال: إِنه (لَا تَقَعُ رِيشة مِنْهُ وَسطَ رِيشِ طائرٍ إِلاّ أَحرقَتْه)، وَفِي (الأَساس): وَهُوَ أَقْدَرُ اللَّواحِمِ على كَسْرِ العِظام وبَلْعِها"([٧٥])، ولم يذكر الزَّبيدي أنَّ اسم الطَّائر بالفارسيَّة (هَمَاي) في (هَمَ) أو(يَمَنَ)، وهذا ممّا يصح استدراكه في موضعه.

وَسْكَنْجَه

" فارسيّة، مَعنَاهَا: الحَوِيَّةُ والحَاوِيَةُ، وهي نَبَاتُ اللَّبَنِ، أي ما استدَارَ على المُصرَانِ من شَحْمٍ"([٧٦])، جاءَ في التَّاج" والحَوِيَّةُ: (مَا تَحَوَّى من الأَمْعاءِ)، وَهِي بَناتُ اللّبَنِ أَو الدُّوَّارَةُ مِنْهَا، (كالحاوِيَةِ) ومِنْهُم مَنْ يقولُ (الحَاوِيَاء)؛ وقال الجَوهرِيُّ: {حَوِيَّةُ البَطْن وحاوِيَةُ البَطْن} وحاوِياءُ البَطْنِ كُلُّه بمعْنىً، ومِلْحُ الوَسِيقَةِ فِي الحاوِيَةِ يعْنِي اللَّبَنِ، قالَ: و(ج) الحَوِيَّةِ (حَوَايا)، وَهِي الأَمعاءُ، وجَمْعُ الحاوِياءِ (حَوَاوِي على فَوَاعِلَ)"([٧٧])، وذُكِر هذا المعنى في كتاب الثَّقفية "والنَّاحية من النَّواحي والحَادية: إحدى حوايا البطن، وهي أيضا حَوِيَة، وهي نَبَاتُ اللَّبَنِ، وهو بالفارسيّة: وَسْكَنْجَه"([٧٨])، والزَّبيدي لم يذكر أنّ هذا المعنى مرادف لوسكنجة بالفارسيّة، وهذا ممّا يصح استدراكه في هذا الموضع.

الهوامش:

[١] – ينظر كتاب التعريب بين القديم والحديث ، للدكتور محمد حسن عبد العزيزص٤٧

[٢] _ نفسه،ص١٩

[٣] –ينظر علاقة اللغة الفارسية باللهجة البصربة قديمًا وحديثًا للدكتور يعقوب يوسف والدكتور مجتبى أحمد الحسيني، مجلة الأستاذ ، العدد٢٢٢المجلد الأول ،٢٠١٧

[٤] –تكملة تاج العروس (الآذين)

[٥] –التاج (خيم)،ج٣٢/ص١٣١

[٦] –تكملة تاج العروس (أدد)

[٧] –التاج (حمر)،ج١١/ص٨٣

[٨] –تكملة تاج العروس (بارنامج)

[٩] –المغرب للمطرزي، ج١،ص٣٩

[١٠] –التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي،ج١/ص(٤١)

[١١] –تكملة تاج العروس(برط)

[١٢] –التاج(حوص)،ج١٧/٣٨

[١٣] –تكملة تاج العروس (البشتي)

[١٤] –التاج، (بشت)ج٤ /ص٤٤٤

[١٥] –نفسه (بنك)

[١٦] –نفسه (تختج)

[١٧] –انظرالمغرب في ترتيب المغرب(ت خ ت ج)

[١٨] –نفسه (ترك)

[١٩] –التاج(جفر)، ج١٠/ ص٤٥٠

[٢٠] –تكملة تاج العروس (تسخان)

[٢١] – نفسه(جتر)

[٢٢] –التاج (ظلل)،ج٢٩ /ص٤١٥

[٢٣] –تكملة تاج العروس (جنر)

[٢٤] –التاج (دلب) ، ج٢ /٤١٠

[٢٥] –تكملة تاج العروس(حرب)

[٢٦] – نفسه(الخَدنَك)

[٢٧] –تكملة المعاجم العربية ، ج٢،ص٧٦

[٢٨] – تكملة تاج العروس (خُش)

[٢٩] – التاج (خ ش ب ر م)

[٣٠]– تكملة تاج العروس (خنت)

[٣١] –التاج (خ ن د ر س)

[٣٢] – تكملة معجم تاج العروس (الدست)

[٣٣] –التاج (جبر)

[٣٤] –تكملة تاج العروس (الدهخذا)

[٣٥] –انظركتاب دمية القصر،ج١، ص٥٩٧

[٣٦] – تكملة تاج العروس (الدُّوغباج)

[٣٧] –التاج(دوغ)، ج٢٢/ ص٤٧١

[٣٨] – تكملة تاج العروس(الدونيج)

[٣٩] –التاج(نهبغ)،٥٨٨/٢٢

[٤٠] – تكملة تاج العروس(الرُّشْك)

[٤١] –التاج (ر ش ك)

[٤٢] – مشارق الأنوار على صحاح الآثارج١، ص٣٠٧

[٤٣] –تكملة تاج العروس (الرواصير)

[٤٤] – انظرمفاتيح العلوم للخوارزمي ، ج١، ص١٩٢

[٤٥] –تكملة تاج العروس (زمل)

[٤٦] –التاج (زمل)

[٤٧] –تكملة تاج العروس (سبر)

[٤٨] – نفسه(سذق)

[٤٩] –التاج(سَذُقَ)،ج٤٤٠/٢٥

[٥٠] – تكملة التاج (سوار)

[٥١] –التاج (سور)

[٥٢] – تكملة تاج العروس (شَذْكَنَ)

[٥٣] –التاج (شذكن)

[٥٤] – تكملة تاج العروس (شب)

[٥٥] – المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي، ج١/ص٣٤٥

[٥٦] – تكملة تاج العروس (الشيربام)

[٥٧] – كتاب التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة –باب ما يعتبر من الجواهر النفيسة ومعرفتها وقيمتها للجاحظ ، ص١٤

[٥٨] –تكملة تاج العروس (الفختج)

[٥٩] –التاج (ثلث)

[٦٠] –تكملة تاج العروس (فدق

[٦٢] –التاج (جبر)

[٦٣]–تكملة تاج العروس (مدي)

[٦٤]–نفسه (فرج)

[٦٥] –المغرب للمطرزي،ج١ ،ص٣٥٩

[٦٦] – تكملة تاج العروس (كذبابونة)

[٦٧] –التاج (هلج)

[٦٨] –تكملة تاج العروس (كردن)

[٦٩] –انظر دمية القصر وعصرة أهل العصر،ج١/ص٤٤٦

[٧٠] – تكملة تاج العروس(مرد)

[٧١] –التاج (مرد)

[٧٢] –نفسه (نيل)

[٧٣] –التاج (نيلوفر)

[٧٤] –تكملة تاج العروس (هَمَّ)

[٧٥] –التاج (بلح)

[٧٦] –تكملة تاج العروس (وسكنجة)

[٧٧] –التاج (حوو)

[٧٨] –التقفية للبندنيجي ، ص٧٠٩

Fatima Kamel Harf

Kkfatma9@gmail.com

Prof. Dr. Osama Rashid Al-Saffar

Abstrac:

The Syrian writer Wahib Diab (d. 1997 AD) rectified some Persian expressions on the crown. He included in his dictionary the Arabized expressions that the Arabs used in the past, and what the Muwlidun and Hadith Arabs used that were mentioned in the crown and others who preceded him in the lexical study

Keywords: rectification, Persian expressions, Arabization